

المجتمع وأحتواء الكفاءات

من سمات المجتمعات المتقدمة انها تولي اهتمام بالغ باستقطاب أصحاب الكفاءات العلمية والفكرية لما تناه في علمها وقناعتها بأن حضارة الأمم تبنى بالثروة والطاقات البشرية وان كل حضارة لا تقوم الا على الكفاءات العلمية.

ولايقف الأمر على الاستقطاب فحسب بل يتبع ذلك تهيئة كل السبل المحيطة بالشخصية الكفؤة من توفير وسائل الراحة والتطوير العلمي وتوفير مناخ وأجواء علمية تنمو فيها مهارات وقدرات هذه الكفاءة وفي دائرة مجتمعنا فأن للأسرة أهمية فائقة في إنشاء وبناء الفرد الكفوء ورسم مسار وتوجه مستقبلي ناجح لأفراد الأسرة من خلال التشجيع والتقدير وتعاهد إنشاء جيل طموح يتسم بالمهارات والقدرات العلمية العالية.

كما أن للمجتمع دور رئيس في احتواء الكفاءات والاهتمام بها وتقديرها وتبنيها وتنميتها بالدعم المادي والمعنوي

والإشادة بمنجزاتها العلمية والعملية ويبقى كل ذلك مرتبط بوعي المجتمع وإدراكه بأن بناء الكفاءات في المجتمع يحدد مدى تقدم المجتمع وتطوره.

وجرت العادة في المجتمع أن يحتفى بالشخصيات الكفؤة بعد الوفاة وذكر محاسنها ومآثرها وحسب !!! وفي حدود ونماذج بسيطة وتغيير هذه العادة من أولويات الوعي الاجتماعي ومعرفة قيمة الكفاءات في المجتمع فمن الأولى أن يحتفى بالشخصية الكفؤة في وجودها حتى تعم الفائدة لكلاهما المجتمع وكل كفاءة علمية من شريحة العلماء والادباء والأطباء والمهندسين .

وتجاهل المجتمع للكفاءة يتسبب في انزواء وانطواء الكفاءة على الذات والشعور بعدم تقدير المجتمع لمكانته وكفاءته الشخصية وبالتالي هجرة العقول المبدعة بحثا عن التقدير ومستقبل افضل لتحقيق المكاسب .

ويهتم المجتمع بتكريم المتفوقين دراسيا ويغفل عن تكريم أصحاب العطاء من العلماء والادباء والمفكرين لذلك فأن الاحتراف بهؤلاء الكفاءات وتكريمهم ورصد الجوائز التقديرية لهم يزيد من تزايد اعداد الكفؤين ويتحقق المجتمع المتحضر.

وحتى لايدخل المجتمع في منحدر التخلف فأن التطلع الي زيادة اعداد الكفاءات في الوسط الاجتماعي من تحديات العصر الحديث ويتطلب علاقة تفاعل ودعم من قبل المجتمع لكل شخصية كفؤه ليتمكن المجتمع من التنافس على التقدم وتتويج جيل كفوء يكون في مصاف المجتمعات المتقدمة .

وتعد الشخصيات الكفؤة أفضل شريحة اجتماعيه يبنى عليها تقدم المجتمع لما اتصفت به من قدرات

ومهارات علميه او فنيه عالية حيوية وفاعله يحتاجها المجتمع والوطن ويمكن الاستثمار بقدراتها عبر اشاركها في مشاريع اجتماعيه ووطنيه فراس المال البشري من أفضل الاستثمار في العصر الحديث للمجتمعات الإنسانية .

ومجتمع الأحساء والقطيف يزخر بالكفاءات العلمية المغمورة والتي نشير في هذا المقال بان تنمية وتطوير المجتمع لهؤلاء المبدعين جزء منه قائم على مبادرات رجال المجتمع المرموقين من الوجهاء ورجال الاعمال والتمكنين وتحقيق ذلك من خلال إنشاء مشروع مجتمعي يحوي برامج دعم ترعى وتكرم كل كفاءة علمية مغمورة لان هذه الثروة من الكفاءات مكسب للمجتمع ومن المؤكد فأن العلاقة بين المجتمع والكفاءات تبادليه فكلما ارتفع تقدير ودعم الكفاءات سوف ينعكس تأثيره على الكفؤين والرغبة في رفع سقف العطاء والابداع من قبلهم وينعكس عطاء هؤلاء المبدعين على المجتمع ويتحول إلى مجتمع متطور ومتقدم ومنتج .

وحديثاً تم إنشاء جمعية كفاءات الأهلية بالأحساء لتنمية الطاقات البشرية عام 2022م من قبل نخبة من الكفاءات الرائدة التي تتحلى بخبرات طويلة وتجارب ناجحة وهي جمعية غير ربحية وتقدم خدمات مجانية والتي من ضمن برامجها تطوير المهارات الشخصية والقيادية ونشير للطاقات الشابة التعرف على خدمات وبرامج جمعية كفاءات والاستفادة من برامجها المتعددة لتطوير وتنمية الكفاءات .

فعلى صعيد مجتمع الأحساء والقطيف هناك مبادرات اجتماعية محدودة من شخصيات بارزه ومرموقة قامت بتكريم بعض رجال العلم والأدب تستحق الإشادة وجميل الذكر وكلما اتسعت هذه المبادرات فأن ذلك يساهم في تزايد أعداد الكفاءات المتنافسة والحصول على مجتمع الكفاءات وإيجاد بيئة ومناخ تكون فيه منطقتنا أحد الحواضن المنتجة للكفاءات

والتي منها إقامة حفل تكريم في الأحساء تحت عنوان: " كتابي ٢ " للاحتفاء بالكتاب والكاتبات من أسرة بوخمسين تحت شعار (نفتخر بكتابك) مبادرة من الوجيه رضا بن الشيخ حسن بوخمسين وبلغ عدد الكتاب والكاتبات الذين تم الاحتفاء بهم في هذا العام إحدى وعشرون كاتباً وكاتبة، مقابل أحد عشر في حفل كتابي " ١ " عام 2019.

وكذلك أقام منتدى الثلاثاء الثقافي بالقطيف برعاية من الوجيه الشايب في برامجه لتكريم الشخصيات الثقافية والاجتماعية في كل موسم حفلا تكريميا للعلامة السيد علي السلطان لجهوده العلمية والاجتماعية المتميزة ودوره في حفظ وتعزيز السلم الأهلي ودعمه للعديد من المشاريع الاجتماعية والصحية في المنطقة .

ومن الأسر التي نبغ منها كفاءات علمية ناشئة أسرة العيثان والتي حصد أبنائها جوائز علمية خلال العام المنصرم ونفخر بمنجزاتهم على مستوى محافظة الاحساء فقد حصد الطالب هادي العيثان ميدالية فضية في أولمبياد الرياضيات الدولي وحازت الطالبة النايفة دانة العيثان على المركز الأول في مُسابقة ايسف الدولية فيما يتعلق بالكيمياء .

وتقام احتفالات و تكريمات لشخصيات علميه وأدبية هنا وهناك لكنها على مستوى الصالونات والمنتديات الأهلية المحدودة والمصغرة ومع تقدم المجتمعات الإنسانية وتطورها والسعي لجذب العقول وتنمية الكفاءات فأن أهمية احتواء وبناء الكفاءات تتزايد يوم بعد يوم مما يتطلب تأسيس مشروع مجتمعي يرصد ويوثق ويدعم الاعمال والنتاج الفكري والادبي والعلمي والفني للكفاءات والمبدعين من العلماء والأدباء والأطباء والمهندسين بمجتمعنا والاحتفاء بإنجازاتهم وتكريمهم بإقامة مهرجان وحفلا موسمي مشرف يليق بعطائهم على مستوى منطقة الشرقية .